

2) شرح تائية الإلبيري - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني الذي نعهده للتعليق على قصيدة ابي اسحاق الالبيري رحمة الله عليه في الحث على طلب العلم والحث على الزهد في الدنيا -

00:00:00

ووقفنا عند البيت الثالث عشر الذي يقول فيه يزيد اي العلم بكثرة الانفاق منه وينقص ام به كفا شديدا بين في هذا البيت وجهها من وجوه بركة العلم العلم الشرعي له بركات كثيرة على اهله. من بركات العلم ومن وجوه بركاته انه يزيد بكثرة الانفاق - 00:00:24

وكلما انفقت من العلم ازداد هذا العلم عندك وهذي من الاشياء العجيبة ويصدقها الواقع وهذا دليل على بركة العلم لان العلم هو العلم قال الله وقال رسوله. يعني القرآن والسنة. والقرآن والسنة مباركان. الله عز وجل يقول كتاب انزلناه - 00:00:51

مبارك وهذا من بركة العلم كل شيء من الاشياء المحسوسة المادية اذا انفقت منه فانه ينقص فاذا عندك مال وانفقت من هذا المال

نقص اذا عندك اه طعام واخرجت من هذا الطعام وانفقته فانه ينقص - 00:01:12

واذا عندك آآ فواكه مثلا او عندك اي نوع من انواع الطعام او اي شيء من الالبسة او المشروبات او المركوبات اذا انفقته ووزعته على

الناس فانه اما العلم ولانه امر معنوي - 00:01:29

وبركته بركته من بركة القرآن ومن بركة السنة النبوية فانك كلما انفقته منه ازداد عندك هذا العلم لا ينقص طيب كيف انفق من العلم

يقول انفاق انفاقك من العلم معناه - 00:01:45

ان تعلم الناس هذا العلم تعلمهم نشرح الكتب تعلق على المتون آآ تلقي المحاضرات والدروس والمواعظ والخطب والوعظ والارشاد

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة ويعني بيان آآ ارشاد الضال الى الحق - 00:02:04

والرد على على تلبيس الملبسين. والمخذلين والمرجفين الى غير ذلك. هذا كله من الانفاق في العلم فاذا يزيد اهل العلم بكثرة الانفاق

منه ثم قال وبالمقابل وينقص اي العلم ان به كفا شددت. اي ان شددت كفك - 00:02:25

وقبضت على العلم ولم تنفق منه ماذا يحصل؟ ينقص وهذا من شؤم البخل والبخل كما يكون في المال فانه يكون في العلم اما البخل

في المال فمعلوم واما البخل في العلم - 00:02:48

سيكون بان تحرم طلاب العلم من علمك يأتي اليك الطلاب ويزدحمون عند بابك ويقول لك يا شيخ نريد منك درسا في الكتاب الفلاني.

او نريد منك محاضرة في الاسبوع. او نريد منك خطبة جمعة. او نريد منك - 00:03:05

كذا وكذا ان تعلمنا مما علمك الله فترفض وانت قادر على هذا انت قادر على ان تفعل هذا ولا يشق عليك وليس فيه مضرة ولا مفسدة

ولا فتنة وانما ترفض هكذا يعني ترفع عليهم او لاجل او - 00:03:22

السلام او خمولا او غير ذلك من الاسباب غير المقبولة هذا بخل بالعلم وقد قال العلماء البخل بالعلم اشد من البخل من البرمال. كلاهما

مذموم لكن البخل بالعلم اشد وهو من باب كتم العلم - 00:03:39

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن شيء عن علم فكتمه الجم بلجام من نار يوم القيامة ثم قال اذا خلاصة هذا البيت

حث طالب العلم على تعليم الناس - 00:03:57

وكلما علمت الناس ازدادت علما. وهذا قد والله رأيناه بالتجربة اخوكم العبد الفقير قد درس مجموعة من الكتب وقد لاحظت من نفسي

اني كلما درست كتابا ازددت علما كلما علمت احدا من الطلبة كتابا ازددت انا علما - 00:04:10

مع ان المفروض ان الذي يزداد علم المن؟ الطالب لانه هو المتعلم. لكن سبحانه الله هذا امر عجيب لا هذا امر عجيب انني الاحظ من نفسي اني حين القي لكم الدروس وحين اسجل لكم هذه السلاسل الصوتية اجد اني انا المستفيد الاول - [00:04:28](#)

انا الموسم الاول انا المنتفع واجد ان العلم يزداد. لماذا؟ لانك ترجع للشرح ترجع للحواشي اذا اشكل عليك شيء ترى تسأل العلماء تباحثهم. تباحث اخوانك هكذا يزداد العلم العلم يزداد بالتعليم - [00:04:46](#)

وينقص اي يذهب عنك العلم. لذلك تجد بعض طلبة العلم قد فتح الله عليه حفظ المتون كثيرة. وحفظ القرآن بالقراءات وحفظ السنة وحفظ اشياء كثيرة ثم بعد ذلك مع مرور السنين ذهب علمه لماذا - [00:05:01](#)

لانه كان بخيلا به ولم ينفق منه ثم قال فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. يا طالب العلم لو ذقت من حلاوة العلم طعما لاثرت التعلم على كل شيء واجتهدت اجتهدا بالغا - [00:05:15](#)

والبيت واضح يقول يقول الذي يجعل بعض الناس ينصرف عن العلم او لا يجتهد في العلم هو انه لم يذق حلاوة العلم لم يذق حلاوة العلم واذكر بعض الاخوة قال مرة كلمة اثرت بي كثيرا مع انه ليس من العلماء وهو من اخواني ومن يعني من اصحابي لكن - [00:05:37](#)

انه رجل مبارك موفق آآ قلت له مرة ان فلانا يعني آآ ترك العلم ان فلانا ترك العلم. يعني كان يطلب العلم معنا ثم تركه وهذا امر مؤلم جدا نرى انسانا كان يطلب العلم ثم تركه مؤلم جدا هذا - [00:06:02](#)

المهم اني مرة قلت لصاحبي هذا قلت له ان فلانا كان يطلب العلم فتركه وقال لانه لم يذق حلاوة العلم لم يذق حلاوة العلم. فالعلم له حلاوة له حلاوة وله طعم يذاق. وهو كالعسل بل احلى - [00:06:19](#)

فاذا ذاقه الانسان يصعب عليه جدا ان يتركه وان يذهب الى غيره او ان يؤثر عليه غيره لذلك كثير ممن ترك العلم انما تركه في اوائله يصعب ان تجد انسان قطع في العلم عشرين سنة او عشر سنوات ثم تركه لانه اذا قطع في طريق العلم عشرة او عشرين سنة فانه يكون قد غاص في العلم - [00:06:40](#)

وذاق حلاوته ويصعب عليه ان ان يعرض عنه. فلذلك يقول ابو اسحاق الالبيري هنا فلو قد ذقت من حلواه طعما اي لو انك ذقت حلاوة العلم وطعم العلم والعلم من جنس الايمان. والنبى صلى الله عليه وسلم اخبر ان للايمان طعما - [00:07:03](#)

اذا يقول فلو قد ذقت من حلواه طعما لفعلت ماذا؟ لما كنت ماذا كنت ستفعل؟ قال لاثرت التعلم على كل شيء اي اثرت التعلم على الدنيا بحذافيرها اذا اثرت التعلم واجتهدت اجتهدا شديدا بالغا - [00:07:24](#)

لكن بالمقابل او او النتيجة العكسية ماذا حصل؟ لانك لم تذق حلاوة العلم وكانت النتيجة انك لم تؤثر العلم والتعلم على كل شيء ولم تجتهد اجتهدا بالغا واضح؟ فهو يرى ان هناك ترابضا. فمن رأيته مجتهدا في العلم ومؤثرا للعلم على كل شيء - [00:07:43](#)

فاعلم انه قد ذاق حلاوة التعلم فلذلك هو يجتهد ذاق حلاوة العلم فلذلك هو يجتهد اجتهدا بالغا ثم قال ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرف بزخرفها فتنت يعني يقول وايضا لو ذقت حلاوة العلم - [00:08:05](#)

فانه لن يشغلك عنه اي عن العلم هوى مطاع معنى هذا الكلام انك اذا رأيت انسانا قد اشغله هواه واتبع هواه وشهوته ويلهث وراء الدنيا فاعلم انه لم يذق حلاوة العلم - [00:08:36](#)

واضح؟ اذا فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك يشغلك بفتح الياء وليس يشغلك الفصح يشفعك ولم يشغلك عنه هوى مطاع. يعني لم تتبع هواك انك قد ذقت حلاوة العلم فستعرف ان هذه الدنيا فانية فلن تؤثر عليها شيئا - [00:08:54](#)

ولم يشغلك عنه هوى مطاع. ولا دنيا بزخرف بزخرفها فتنت. نعم. يعني لن تشغلك الدنيا بزخارفها بحلاوتها وبجمالها فانها لن تشغلك. لماذا؟ لانك ذقت طعم العلم وايضا ولء الهاك عنه انيق روض - [00:09:19](#)

وايضا لن يلهيك انيق روض اي الروض الانيق فهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فانيق صفة وروض هو الموصوف. فاضاف الصفة الى الموصوف. والاصل ان يقول ولا الهاك عنه - [00:09:39](#)

اي عن العلم روض انيق يعني المناظر الطبيعية الجميلة الخضراء والانهار والشلالات والشلالات التي نحن نساfer لاجلها لاجل ان

نراها وهو مباح لا بأس به. لكن يقول ان من ذاق حلاوة العلم لا يمكن ان تشغله المناظر الخلابة الجميلة - [00:09:54](#)

والرياض والانهار والشلالات لا يمكن ان تشغله عن تعلم العلم واضح ولا الهالك عنه انيق روض ولا خدر بربريه كاليفتا. نعم. وايضا لو

ذقت حلاوة العلم فلا يمكن ان يشغلك عن العلم - [00:10:15](#)

قدر اي امرأة مخدرة نعم بربريها بربريه كاليفتا وفي نسخة ولا خدر بزيتها كاليفتة وهذا اوضح وهذا اوضح اذا يقول لو ذقت حلاوة

العلم فلا يمكن ان تلهث وراء النساء - [00:10:36](#)

يعني بالحرام لا يمكن ان تلهث وراء النساء بالحرام. وتتبع الفواحش والمنكرات ويأخذ هذا من من زمانك وتترك العلم. يقول

هذا لا يمكن ان يفعله انسان ذاق حلاوة العلم - [00:10:59](#)

اذا ولا خضر بزيتها ولا خضر بزيتها كلبت اي من ذاق حلاوة العلم لا يمكن ان تشغله المرأة عن التعلم والتعليم ونحو ذلك وللسلف هذا

اخبار واثار. وهنا قصص للسلف كيف انهم كانوا يؤثرون العلم - [00:11:19](#)

على المرأة الجميلة او على الجارية الفاتنة قرأت مرة لاحد العلماء اذكر انه آآ انا اعتمد على الذاكرة ابو بكر ابن الانباري انه مرة اه

يعني اشترى جارية جميلة او اهديت له جارية جميلة - [00:11:41](#)

اه في اليوم الثاني اه اه اخرجها من بيته اه سرحها وقالت له يعني اريد ان اكلمك فقالت له اذا اخرجتني اليوم يقول الناس انه تركها

لعيب فيها لانك لم تمكث معي الا ليلة واحدة - [00:12:00](#)

فما الذي جعلك تفعل هذا؟ فقال اردت الا يقطعني او ان لا يعني يشغلني شيء عن العلم. او كما قال يعني انا لا اضبط القصة بالفاظها

وانما كلكم معناها وهناك قصص كثيرة للسلف هذا انهم كانوا يحاربون هواهم - [00:12:19](#)

ويحاول ان يسيطر على هواه. فلا يجعل هواه يلعب به يمينا وشمالا حتى لو كان هذا الهواء عبارة عن دنيا مزخرفة او امرأة

فاتنة هذا بالنسبة يعني اه فالناظوظ هنا يقول ولا خدر بربريه كلفتة او ولا خدر بزيتها كلفتة - [00:12:35](#)

آآ هذا يعني والله اعلم يحمل على الحرام. اما اذا كان الانسان يتزوج بما اباح الله له اولى وثانية وثالثة وغيرها فهذا من اباح الله له

وهذا قد يعين على العلم وقد كان الائمة آآ يكثر من من الزواج - [00:12:56](#)

وكان الصحابة والتابعون واتباع التابعين. اه مكثرين من الزواج ومن التسري والجواري اه فيعني ذكروا في تراجمهم الشيء الكثير من

هذا وانه وانهم كانوا يستعينون بالزواج والنكاح على صفاء الذهن وعلى تحصيل العلم - [00:13:13](#)

وخصوصا في هذا الزمن فالعزوبة في هذا الزمن فتنة وتشغل الانسان عن العين فعليه ان يتزوج ليستعين بالزواج على العلم ولا الهالك

عنه اني قروض ولا خدر بزيتها كلفتة ثم قال فقوت الروح ارواح المعاني - [00:13:31](#)

وليس بان طعمت وان شربت يعني القوت قوتان. القوت الذي هو الطعام القوت نوعان للجسد وقوت وقوت للروح وما هو القوت

الحقيقي؟ يقول ابو اسحاق يقول القوت الحقيقي هو قوت الروح - [00:13:52](#)

او القوت الحقيقي هو العلم لذلك يقول فقوت الروح اي طعام الروح ما هو؟ ارواح المعاني يعني العلم كما ان الجسر يتغذى على

الطعام والشراب والخبز والحليب والماء ونحو ذلك فذلك هذه الروح التي بين جنبيك - [00:14:13](#)

نحتاج الى غذاء نحتاج الى قوت نحتاج الى طعام والى شراب ما هو طعامه وشرابها؟ العلم والايمان وهذي هي مشكلتنا الكبرى مع

النظام الغربي الحضارة الغربية. الحضارة الغربية تهتم كثيرا بالجسد - [00:14:33](#)

وتغذية الجسد ويهتمون بالشك بالجسد شكلا وصحة وتغذية وشرابا والى غير ذلك ويكادون يقدسون لكن الروح عندهم ميتة

ارواحهم في وحشة من جسومهم الروح روح الانسان الغربي ميتة عطشى جائعة - [00:14:52](#)

لا تأكل ولا تشرب لذلك تراه في بلدانهم كالاشباح تجده انسانا يمشي ويأكل ويشرب لكن لا روح له ولا لون ولا طعام ولا حياء كأنهم

اشباح كأنهم اه انسان الي - [00:15:19](#)

لأنهم اه اجهزة متحركة والانسان ليس جسدا فقط وانما هو جسد وروح فاذا اقبلت على الروح واهملت الجسد لا ينفع واذا اقبلت

اقبلت على الجسد واهملت الروح لا ينفع. وانت مطالب بتغذية الاثنين - [00:15:39](#)

من القصائد التي اخترناها لاجل ان نعلق عليها ان شاء الله في المستقبل القريب. قصيدة آآ القصيدة المسماة بعنوان الحكم عنوان الحكم اه يقول فيها اقبل على النفس نستكمل فضائلها - [00:15:58](#)

فانت بالروح لا بالجسم انسان وايضا يقول الشاعر يا خادماً الجسم كم تشقى بخدمته يا خادماً الجسم كم تشقى بخدمته نعم الى اخر ما قال اذا اذا اه الروح تحتاج الى غذاء. طيب كيف اغذي روحي - [00:16:18](#)

يغذيها بقراءة القرآن قراءة السنة بطلب العلم للتعلم في القراءة بالثقف بتحصيل معارف هذي الاشياء هي التي تغذي بوجوه البر واعمال الخير بكل انواعها. هذا تغذي الروح تجد الانسان عندما يتصدق - [00:16:42](#)
في في سبيل الله ولاجل الخير ولوجه الله عز وجل فانه يجد سعادة في صدره مع ان ما له نقص في الظاهر ما له نقص لكن مع ذلك يجد سعادة في صدره - [00:17:04](#)

لماذا؟ لانه يغذي روحه والروح اذا غذيت فرحت واثر هذا في الصدر فجاءني انشراح وقوت الروح ارواح المعاني اي العلم الروح قوتها هو العلم. وليس بان طعمت وان شربت لان البهائم تطعن وتشرب - [00:17:19](#)
فما الفرق بينك وبين البهائم البهيمة ايضا تأكل وتشرب وتنكح وانت ايضا تأكل وتشرب وتنكح. فما الفرق بينك وبين البهائم الفرق بينك وبين المهام هو العلم والايمان لذلك الكافر - [00:17:41](#)
اذا كفر الانسان اذا كفر بالله فلا قيمة له وهو والبهائم سواء كما قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت وان شربت. نعم هذا الذي هو الذي يميز الانسان الذي يميز الانسان عن عن جنس - [00:17:57](#)

ليس ليس الطعام والشراب والنكاح ولا حتى القوة الجسدية بان تكون قادرا على ان تحمل الصخرة الفلانية او ان ترقى فوق الجبل ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقي الله البطل - [00:18:25](#)
فاذا كانت اذا كان الموضوع عن القوة فالاسد اشجع منك والدب اه قوي والثور قوي اه وقوته عظيمة جدا والحصان ايضا قوي اقوى منك فالقضية ليست بكثرة طعام ولا شراب ولا بالقوة الجسدية وانما بما يكون عند الانسان من علم وايمان وثقافة ومعرفة وتقوى - [00:18:40](#)

وعمل صالح هذه هي التي تجعل الانسان حيا وهذي هي الحياة الحقيقية وقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت فواظبه اي واظب على طلب العلم. وخذ بالجد فيه اي كما قال تعالى يحيى عليه السلام خذوا الكتاب بقوة - [00:19:03](#)
الكتاب بقوة وهكذا العلم العلم هذا جد وفصل وما هو بالهزل انه لقول فاصموا وما هو بالهزل القرآن والسنة ليس فيهما مزاح وليس فيهما لعب فخذ هذا العلم بالجد فيه - [00:19:31](#)

واجتهد فيه وانظر كيف سيفتح الله عليك فان اعطاك الله اخذتها بالعلم ثم قال الان بعد ان رغبت في العلم كثيرا الان يفترض الشاعر الفقيه ابو اسحاق الاميري يفترض الان بانك قد استجبت الى نصائحه وانك حقيقة شرعت في طلب العلم - [00:19:50](#)
وبعد ان شرعت في طلب العلم وقطعت سنينا في تحصيله واصبحت الان انت عندك علم. اصبحت من العلماء او اصبحت من طلاب العلم ما هي نصيحة ابي اسحاق الاميري لمن كان عنده علم - [00:20:11](#)

وان اوتيت فيه طول باع وان اعطيت فيه طويل باع. نعم هنا اه في المثل الذي عندي طول باع. وفي الشرح طويل باع والظاهر طويل والابهر طويل والله اعلم وان اوتيت فيه طويل باع - [00:20:26](#)
وقال الناس انك قد سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت اذا يقول وان اوتيت فيه اي في العلم طول باع او طويل باع. تمام؟ طول باع يبدو انه ينكسر. والله اعلم. طويلة بعد. وان اوتيت - [00:20:54](#)

طويلة باعد يعني اعطاك الله عز وجل في العلم اصبح باعك في العلم طويلا. ما معنى فلان باعه في العلم طويل يعني انهم متبحروا فيه واضح؟ كناية هو عن سعة علم الانسان وتبحره وقراءته للكتب وحفظه للمتون ونحو ذلك - [00:21:17](#)
طيب طيب اذن الآن بعد ان حصلت العلم واصبحت من جملة العلماء او اصبحت من جملة طلبة العلم فهناك ايضا وصايا من ابي

اسحاق الالبيري لك فيقول لك وان اعطيت فيه طويل باع اي اصبح عندك علم - [00:21:39](#)

وقال الناس وبدأ الناس يثنون عليك ويمدحونك ويقولون لك ما شاء الله انك قد علمت اي انك يا فلان قد اصبحت الان من العلماء والفقهاء واصبحت يقال لك فضيلة الشيخ الدكتور والشيخ العلامة او المهم انه - [00:21:58](#)

اصبح الناس الان يثنون عليك وعلى علمك. طيب يقول اذا وصلت الى هذه المنزلة والمرحلة ولا تأمن لا تأمن اي لا تضع نفسك في موضع الامان لا تظن انك الان قد ضمنت الجنة. وضمنت النجاة لا - [00:22:18](#)

فلا تأمن سؤال الله عنه اي لا تأمن ان يسألك الله عز وجل عن هذا العلم الذي اعطاك اياه. لماذا؟ لاننا لان الله عز وجل سيحاسبنا على كل النعم التي عندنا. صح ولا لا؟ واعظم نعمة واجل نعمة ينعم بها على الانسان هي نعمة العلم - [00:22:36](#)

فاذا كان الله عز وجل سيسألك عن نعمة المال ونعمة الصحة ونعمة الامن والامان ونعمة اليدين والبصر ماذا فعلت بهما؟ هل

استعملتهما في حلال ام حرام وكذلك سيسألك الله عز وجل عن نعمة العلم. ماذا فعلت بهذا العلم - [00:22:59](#)

هل عملت به ام لم تعمل به هل جعلت العلم وسيلة لرضوان الله ام جعلت العلم سلما ووسيلة للحصول على الشهادة والوظيفة والمال والجاه والمنصب والشهرة وتحصيل الدنيا هل فعلت هذا ام هذا - [00:23:18](#)

فان كنت قد طلبت العلم وحصلت العلم لترفع الجهل عن نفسك وتنال رضوان الله عز وجل وتتقرب الى الله به وتقيم بحق الله فيه فابشر بالاجور العظيمة وابشر بالخير واما ان كنت قد تعلمت العلم فقط لاجل ان يقال عنك عالم ولاجل ان تمدح ويثنى عليك في

في الاعلام وفي وسائل التواصل - [00:23:39](#)

ويكثر عدد المتابعين عندك ويتفاعل الناس مع تغريداتك ومع منشوراتك هذا هو هدفك من العلم فهذا والعياذ بالله من اشر الذنوب ومن طلب العلم بغير الله او لاجل ان يقال هو عالم فهو من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة كما في الحديث المشهور الثلاثة الذين

اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:24:01](#)

ومنهم رجل قيل له اه يا فلان اه قال يا رب اني اني تعلمت القرآن قرأت القرآن فيك وتعلمت العلم وكذا قال كذبت بل قرأت ليقال قارئ قول يقال عالم او كما جاء في الحديث - [00:24:23](#)

وعالم بعلمه لم يعملان معذب من قبل عباد طيب اذا وان اعطيت فيه طويل باع وقال الناس انك قد علمت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ اي لا تأمن ان يوبخك الله - [00:24:43](#)

عز وجل يقال لك كما في الحديث الذي ذكرته لكم قبل قليل في صحيح مسلم حديث ابي هريرة فيقال يقال له كذبت وانما تعلمت ليقال او ليقال قارئ كذلك من قاتل في المعركة تقاتل لاجل ان يقال جريء - [00:25:03](#)

وهكذا وقد قيل اي قد حصلت على مرادك تاع المناطق وهو مجرد الثناء في الدنيا ولا تأمن ان يوبخك الله عز وجل يوم القيامة

ويقول لك يا فلان علمت اي نعم حصلت العلم ولكن السؤال الاهم هو - [00:25:23](#)

فهل عملت اي هل عملت بهذا العلم؟ ام اكتفيت فقط بجمع المعلومات وحفظ المتن والمنظومات؟ وحفظ القرآن والسنة ثم ماذا ثم انت لا تعمل بهذا مقصر به تفصيلا شديدا وتعمل بخلاف ما تعلم - [00:25:40](#)

التقصير وارد ونسأل الله عز وجل ان يعفو عنا تقصيرنا وعلى الانسان ان يجتهد بان يعمل بما تعلم لذلك قال الناظم فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رئت - [00:26:03](#)

يقول لا تظن ان ان الهدف من العلم بان يثنى عليك وان يقال ما شاء الله فلان لقد رأيت اي لقد اصبحت من الرؤساء اصبحت من

الوجهاء البلد. اصبحت من سادة بلد. ليس لم يوضع العلم لهذا - [00:26:18](#)

ولم ولا يطلب العلم هذا وانما يطلب العلم لتحصيل تقوى الله عز وجل لتحصيل خشية الله عز وجل كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء رأس العلم هذا هو رأس العلم واساس العلم وحقيقة العلم. تقوى الله حقا - [00:26:35](#)

لذلك كثير من الاخوة يقول كيف اعرف العالم من غير العالم؟ نقول انظر الى الخشية كانت عنده الخشية من الله ويخاف من الله عز

وجل اكثر من الجمهور واكثر من السلطة واكثر من الحكومات. واكثر من من الناس - [00:26:56](#)

وهذا هو العالم واما اذا رأيته ليس عنده خشية وهذا جاهل حتى لو كان يحفظ القرآن بالقراءات العشر ويحفظ الصحيحين رأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد وضع في ثوبك الاحسان لاء - [00:27:12](#)

ترى ثوب الاساءة قد لبستا وفي نسخة اخرى اوضح من هذه النسخة وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست يعني هذا ايضا من التشبيهات. يعني يقول افضل ما تلبسه ما تلبسه من الثياب - [00:27:42](#)

هو ثياب الاحسان وهذا قد اشرنا اليه في الدرس السابق عندما ذكرنا قول الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير. ولباس التقوى ذلك خير. فلباس التقوى هذا يعني هذا الاسلوب - [00:28:02](#)

آآ اسلوب بلاغي بمعنى انه ليس هناك آآ شيء نلبسه من الملابس فنقول هذا لباس التقوى. وانما المقصود به العمل الصالح من يتقي الله عز وجل اه وان يتقي الانسان ربه عز وجل - [00:28:17](#)

يقول لك الناظم وافضل ثوبك الاحسان افضل ما تلبسه من الثياب ليس هي هذه الثياب البالية والخرق والقماش وانما هو ان تلبس ثوب الاحسان يعني ان تعمل ان ان تكون من المحسنين - [00:28:31](#)

والاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فانك لم تكن تراه فانه يراك ثم قال لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست. الان يعني هذا نوع من التوبيخ والعتاب. يقول لكننا نراك للاسف الشديد - [00:28:49](#)

بدلا من ان تلبس الاحسان ولباس التقوى نرى انك للاسف الشديد قد لبست ثوب الاساءة قد لبست ثوب الاساءة يعني انك وقعت في الذنوب والمعاصي ثم قال اذا لم يفدك العلم خيرا - [00:29:08](#)

فخير منه ان لو قد جهلت نعم يقول ناصحا طلاب العلم نجد بعض طلاب العلم للاسف الشديد آآ يحفظ المتون ويحفظ القرآن ونحو ذلك. لكن اخلاقه سيئة مقصر في صلواته - [00:29:28](#)

مقصر مع والديه مع امه يرفع صوته على امه اه مقصر في اه في الواجبات والفرائض وهذا هل افاده العلم يظلم الناس يأكل المال الحرام يكذب يغش يغتاب ينم. متكبر - [00:29:48](#)

هذا هل استفاد من العلم؟ لا. هل ظهر عليه بركة العلم؟ لا. هل ظهرت عليه اثار العلم؟ لا يقول اذا لم يفدك العلم خيرا. اذا لم نرى اثر العلم عليك. لم نراك تختلف عن الناس عن عموم الناس عن العوام. وعن الفساق - [00:30:08](#)

لم نرك اه تتجنب مواضع الفتن وانما رأيناك لا فرق بينك وبين الفساق فهذا حينئذ لم يفدك العلم شيئا لم يفدك العلم شيئا ولذلك يقول ابو اسحاق اذا لم يفدك العلم شيئا - [00:30:26](#)

خير منه ان لو قد جهلت. اي لو بقيت على جهلك لكان خيرا لك لو بقيت على جهلك كان خيرا لك لان انت والجاهل سواء انت اتعبت نفسك في الدراسة والسهر وطلب العلم والقراءة وهكذا ثم في النهاية لم تستفد شيئا من العلم - [00:30:49](#)

اذا انت والجاهل سواء اذا لم يفدك العلم اذا لم يفدك العلم خيرا وخير منه ان لو قد جهلت ثم قال وان القاك فهمك في مهاو يعني جمعه هاوية هو كناية عن الضلال - [00:31:09](#)

او البدع او الانحرافات كانت الانحرافات الفكرية العقدية او انحرافات السلوكية قال وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته يعني هذا في الحقيقة يصدق على كثير من العلمانيين والليبراليين والعقلانيين الذين يريدون ان يطوعوا القرآن - [00:31:30](#)

والسنة الى مذاهبهم المنحرفة تمام فيأتيك انسان ويحاول ان يستنبط من القرآن ما هو كفر مثلا يقول مثلا لا فرق بين اليهودية والنصرانية والاسلام ولا يجوز ان نقول عن اليهود والنصارى انهم كفار - [00:31:56](#)

طيب قلنا له من اين اخذت هذا؟ قال هذا هو الذي فهمته من القرآن. انتبهوا كلمة فهمته هذا الذي فهمته من القرآن. قلنا انه اين هذا؟ قال القرآن الكريم يقول لكم دينكم ولي دين - [00:32:15](#)

هذا فهم من هذا فهمه هو ماذا نقول له هنا؟ نقول له ما قاله ابو اسحاق اللبيري وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته. ليتك ما فتحت القرآن - [00:32:31](#)

وليتك لم تستنبط هذا الاستنباط. وليتك لم تتعلم العلم. وليتك لم تحصل على الشهادات. اذا كان فهمك فيؤدي بك الى الكفر والى

طلال والى النار فليتك بقيت جاهلا عاميا على الاقل تكون موحدًا. تدخل الجنة - 00:32:47

اما الان بعد ان تعلمت كلمتين ودرست في هذه الجامعة او تلك الكلية وحصلت الشهادة وصار يقال لك الدكتور فتذهب الى القرآن وتذهب الى السنة وتستنبط منه ما هو كفر باجماع المسلمين - 00:33:05

ويأتيك احمق ويقول اليهود والنصارى ليسوا بكفار. لان الله تعالى يقول لكم دينكم ولي دين. ولان الله تعالى يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا القاه فهمه في مهاو - 00:33:22

ويأتيك احمق اخر ويقول الزنا اذا كان بالتراضي بين الطرفين فهذا جائز وليس حراما ما هو الحرام؟ قال الحرام هو الاغتصاب فقط اما اذا كان العلاقة الجنسية بين طرفين وكلما الطرفين راضيان - 00:33:35

البنات راضية والشباب راض فهذا ليس بناء هذا قاله بعض الحمقى من المعاصرين ممن يقال له دكتور وممن يعظم ويقدم في وسائل الاعلام. وهذا كفر ورد باجماع المسلمين اين كيف استنبطوا؟ قال هذا هو الذي فهمته من القرآن. اين فهمته؟ قال الله تعالى يقول او ما ملكت ايما نكم. هذا هو ملك اليمين. هذا هو فهمه - 00:33:56

نقول له وان القاك فهمك في مهاو ليتك ثم ليتك ما فهمت ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون. وان كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق. وتوجد ان علمت وان فقدت - 00:34:18

هنا بدأ يعدد اثار الجهل وقال ستجني من ثمار العجز جهلا مفعول سجنى يعني ستجني جهلا من ثمرات العجز ما هو؟ الجهل فالانسان العاجز الكسول الذي لا يريد ان يتحرك ولا ان يحفظ ولا يقرأ ولا يسافر ولا يذهب الى العلماء - 00:34:38

ما هي ثمرة هذا العجز الجهل والجهل الجهل الفظيع والجهل مؤلم وقبيح وشنيع كل الناس تفر منه. حتى الجهال يفرون من ان يقال عنهم جهال. تخيل! الجاهل جاهل وهو يعلم انه جاهل - 00:35:00

يكراه ان تقول له انت جاهل يا فلان. يقول يا اخي انا ادري اني جاهل. لكن لا تقول لي انا جاهل مع انه يعلم وهو لا يكذب ولا يخالفك لكن من معرفة الجهل - 00:35:20

لا يحب ان يوصف حتى الجاهل لا يحب ان يوصف به. وهذا قد نص عليه بالحزم كفى بالجهل زما ان ان ان يتحاشاه من هو منه او كما قال - 00:35:34

اذا ستجني جهلا من ثمار العز. هذه هي ثمرة العجز والكسل هو انك ستكون من الجاهلين وايضا اذا كنت جاهلا وتصغر في العيون وان كبرت ستكون ايها الجاهل في عيون الناس - 00:35:49

صغيرا جدا جدا حتى ولو كنت كبير السن او كبير المال او كبير النسب او كبير المنصب او كبير المنزلة انت في عيون الناس العقلاء انت صغير جدا لماذا؟ لانك جاهل - 00:36:05

من شؤم الجهل وتصغر في العيون وان كبرت ثم قال مبينا مخازي الجهل وتفقد ان جهلت يعني من من من شؤم الجهل انك مفقود وانت باقي بمعنى وجودك وعدمه سواء - 00:36:26

فتجد الانسان الجاهل جالسا في مجلس من المجالس لا احد يلتفت اليه ولا احد يكلمه ولا احد يسأله سؤال ولا يستشيريه ولا يحتفل به ولا ولا يقدم فاذا وجوده وعدمه سواء - 00:36:47

بل هو مفقود مع انه ايش جسديا موجود لكن حقيقة مفقود طبعاً هذا عند الناس العلماء او العقلاء اما في هذا الزمان البائس الذي نحن فيه الجهال هم المتقدمون وهم المتصدرون وهم الذين يوجهون الناس وهم الذين - 00:37:04

في وسائل الاعلام الجهال والعلماء محاربون ومضيق عليهم ويسجنون ويقتلون وينفون من الارض ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتفقد ان جهلت وانت باق هذا من شؤم الجهل انك مفقود - 00:37:24

مع انك موجود انت موجود جسديا لكنك معنويا وحقيقة مفقود ثم قال بالعكس وبالمقابل وتوجد ان علمت وان فقدت اما العالم اما العالم المؤمن التقي فانه موجود بين الناس. حي بين الناس - 00:37:46

ليس ميتا حتى وان كان مفقودا جسديا انظر الان مثلا الامام احمد منذ الف ومئتي سنة جسده مفقود تحت الارض لكنه حي موجود

بيننا معنويا كأنه ولد بيننا لكثرة ما يقال قال احمد رحمه الله. ونص الامام احمد رحمه الله وهذا مذهب احمد رحمه الله كأنه حي كانه جالس بين ايدينا - [00:38:10](#)

الامام ابو حنيفة رحمه الله. مات منذ اكثر من الف ومئتي سنة او اكثر من ذلك ومع ذلك الى الان كأنه حي بيننا وتوجد ان علمت وان فقد وجسدك مفقود. نعم. لكن علمك - [00:38:39](#)

قولك وفكرك واثارك وافكارك وما تركته للناس موجود حاضرا بيننا واهل العلم احياء وان كانوا احياء واهل العلم وان كانوا موتى وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت - [00:39:01](#)

ان يقول ستتفكر كلامي هذا. كلامي هذا الذي قلته لك من فضل العلم وشؤم الجهل ستعرف حقيقة هذا الكلام وصدق هذا الكلام لكن متى؟ بعد فوات الاوان بعد فوات الاوان بعد ان ان تصبح كبيرا في السن تضعف ذاكرتك - [00:39:37](#)

ويضيع وقتك لا يكون عندك وقت للقراءة ولا للكتابة ولا للحفظ ولا للمطالعة وعندك اولاد وبيت وشغل واشياء كثيرة تقول يا ليتني طلبت العلم. يا ليتني استمعت الى نصائح العلماء وتعلمت العلم - [00:39:57](#)

لا ينفعك الندم. وتذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت نعم والغبطة معروفة فيها تمنى مثل نعمة الغير دون ان تتمنى زوالها. لسوف تعظم من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت - [00:40:14](#)

حينئذ ستعظم تقول يا ليتني حفظت القرآن وانا صغير يا ليتني بدأت في حفظ المتون مبكرا. يا ليتني قرأت السنة النبوية. يا ليتني يا ليتني تفقحت في ديني. يا ليتني يا ليتني قويت ايماني - [00:40:33](#)

حتى استطيع ان اواجه الحياة وحتى اعرف يعني حتى القى ربي عز وجل على بيته تندم ندما شديدا حين يفوت الاوان وقد رأينا والله كثيرا من كبار السن ممن عرف حقيقة الدنيا لكن متأخرا وعرف قيمة - [00:40:48](#)

انك متأخرا فيريد ان يرجع الان ان يعود به الزمن ولسان حاله يقول الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المسلمون لكن هيهات هيهات لسوف تعظم من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت - [00:41:05](#)

ما تنساش يشد ندمك تدري متى ندموك اذا ابصرت صحك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا يقول في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا - [00:41:22](#)

انك حين تتأخر عن طلبين ويسبقك اخوانك الى طلب العلم ويحفظون القرآن ثم يختمون القرآن وينتقلون الى حفظ السنة والى دراسة السنة والتأمل فيها التفاسير والمطولات والحضور عند العلماء والحصول على الاجازات من مسانيد القرآن من مشايخ المسلمين في - [00:41:39](#)

ثم بعد ان تمر بك او تقول انت كل يوم تقول غدا سابدأ غدا سابدأ. فتمر السنون والسنون والسنون واذا بك قد تخرجت من الجامعة ثم تقول اذا تزوجت سابدأ بطلب العلم ثم تزوج ثم يأتيك الاولاد ثم تأتيك الوظيفة والدنيا وكل شيء - [00:42:02](#)

ثم تلتفت الى نفسك وتجد نفسك قد بلغت الخمسين لما بلغت الخمسين التفت الى اصحابك الذين كانوا قبل فترة بسيطة كانت اعمارهم في نهاية في بداية العشرين او قبل العشرين بقليل - [00:42:23](#)

تتفاجأ بانهم الان اصبحوا علماء الان اصبحوا من المفكرين من القادة من المثقفين اصبحوا يعلمون الناس ويرشدونهم واصبحت لهم فضائل ومناقب كثيرة وصار الناس يستفتونهم ويصلون وراءهم وصرت انت نفسك تذهب اليهم طالبا منهم النصح والارشاد والفتوى - [00:42:39](#)

وبيان الحق وتصلي خلفهم وتطلب منهم ربما حتى الرقية الشرعية او غير ذلك تقول حينئذ ستعظم من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت هذا متى؟ اذا ابصرت صحك قد ارتفعوا في سماء فوقك - [00:43:05](#)

وانت اين؟ وانت قد سفلت والعياذ بالله في في ظلمات الجهل هذا في الدنيا وفي الآخرة حينما تأتي تأتي الآخرة وترى ما اعد الله عز وجل من النعيم العظيم لاهل العلم - [00:43:25](#)

والعلماء ولطلبة العلم وتراهم قد ارتفعوا فوقك عاريا جدا في درجات الجنة والعلو وجنة الخلد تقول يا ليتني يا ليتني تعلمت القرآن.

يا ليتني تعلمت السنة. يا ليتني طلبت العلم. يا ليتني لم الهت وراء ما يسمى بالمستقبل. وهو في الحقيقة زيف - [00:43:41](#)

هذا هو المستقبل الحقيقي وسوف تعض من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت اذا ابصرت صحك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت. ولا بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت - [00:44:03](#)

يقول ولا ولا تحفل بمالك والهو عنه. يعني يقول لا تشتغل بمالك لا تجعل مالك هو شغلك الشاغل ليل نهار نبحت كل يوم عن خطة جديدة للتجارة تبحت عن مشروع تبحت عن اه عن مكان لتفتح فيه فرع من فروع مقهى او مطعم - [00:44:25](#)

هذا ليس لك يا طالب العلم. يعني هو مباح وجائز ليس فيه شيء ولكن افضل منه وخير منه العلم من استطاع الجمع بينهما وهو صعب جدا ان يجمع الانسان بين العلم والتجارة هذا صعب - [00:44:45](#)

صعب جدا لكن نقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فمن استطاع ان يجمع بين العلم والتجارة وبين المال نسأل الله ان يفتح عليه. ولكن اذا انت ماذا تختار عليك ان تختار - [00:45:01](#)

طريق العلم لذلك يقول لك الناظم ولا تحفل بمالك اي لا تشتغل بمالك ويكون هو شغلك الشاغل وتفرح به فرح آآ كبر وغرور والهو عنه اي الهوا عن المال فليس المال الا ما علمت. المال الحقيقي هو ما علمتك اياه قبل قليل. ما هو المال الحقيقي؟ المال الحقيقي هو العلم - [00:45:14](#)

فالعلم هو الكنز ثم قال لا تحفل بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتي. ما زال يواصل اه الكلام على ذم الجهل. فيقول وليس لجاهل في الناس معنى. اي ان الجاهل اه ليس له معنى في الحياة. وليس له - [00:45:39](#)

وليس له فائدة وهو عبء على الناس وهو مجرد مستهلك وهذا في الحقيقة هو حال ترى اكثر الناس الناس همج رعا ع اتباع كلنا عقل والناس همج الا عالم او متعلم او ما كان على سبيلهما. هكذا كان يقول السلف - [00:46:10](#)

ولو رأيت معظم الناس وتأملت في حالهم لرأيت همهم الوحيد هو الطعام والشراب همه الوحيد هو ان يأكل وان يشرب وان وان يستمتع بملذات الدنيا وان يلبس وان يركب احسن سيارة همه الدنيا - [00:46:32](#)

الطعام والشراب معظم الناس همه بطنه وفرجه وقليل من الناس من يكون همه معالي الامور تحصيل العلم والعمل بذلك هؤلاء هم القلة. القادة العظماء. هؤلاء قلة دائما على مر التاريخ - [00:46:51](#)

منذ يعني التاريخ القديم والى الان القادة والعظماء والمبرزون واصحاب الهمة العالية هؤلاء قلة بقية الناس اتباع كل ناعق اي احد يقودهم سينقادون له. قادمهم بالخير تبيعوه. قادمهم بالشر يتبعونه. هذا حال الناس - [00:47:11](#)

وليس لجاهل في الناس معنى هكذا النسخة التي عندي وفي بعض الطبقات وليس لجاهل في الناس مغن ولا يظهر لي لا تظهر لي هذه النسخة وانما الواضح وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتي - [00:47:33](#)

ولو حصل هذا الجاهل على ملك العراق لو كان ملكا من ملوك العراق فان جهله وصمة عار تبقى عليه وليس له مع ذلك قيمة ولا معنى. حتى ولو كان ملك العراق وانما نص على العراق لما للعراق - [00:47:51](#)

من شأن عظيم وجليل في في الحضارة الاسلامية وفي التاريخ الاسلامي وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك العراق له تأتي. سينطق عنك علمك في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبها - [00:48:08](#)

سينطق عنك علمك اي ان الانسان العالم من اتاه الله عز وجل العلم فان علمه هذا ينطق عنه يعني ان علمك سينتشر المساجد وفي المجالس وفي آآ في ندي يقصد والله اعلم في في الاندية يعني في مجالس الناس - [00:48:27](#)

سينطق عنك علمك. هذا صحيح يعني تجد الانسان العالم آآ يظهر عليه اثر العلم وينتشر علمه ويعرف الناس انه عالم اه والجاهل لا احد يلتفت اليه وينطق عنك علمك في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبته - [00:48:52](#)

نعم يعني سيحتفل الناس بما تكتب لان كتابتك لها قيمة لانك عالم الان الله المستعان الان الكل يكتب الان في وسائل التواصل الكل يكتب العالم والجاهل. واختلط الحابل بالنابل وما يغنيك تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت. ما زال يواصل ذم الجاهل.

فيقول انت ايها الجاهل. ماذا يغني عنك - [00:49:12](#)

تشبيد المباني يعني رفع المباني تشبيد المباني ورفعها والتفاخر بها وطول البنيان هذا هل سيغطي جهلك لن يغطي جهلك تظل جاهلا حتى ولو بنيت القصور العالية وشيدت المباني المنيفة وما يغنيك تشبيد المباني. اذا بالجهل نفسك قد هدمته. انت رفعت البناء -

[00:49:37](#)

صحيح لكنك هدمت نفسك بالجهل ما يغني عنك هذا جعلت العلم فوق جعلت المال فوق العلم جهلا. لعمرك في القضية ما عدلته اي

انت ايها الجاهل ماذا فعلت؟ عندما جاءك خيرات بين المال والعلـم اخترت المال - [00:50:03](#)

ثم رفعت المال فوق العلم وانما فعلت هذا جهلا منك لذلك قال جعلت المال فوق العلم جهلا. جهلا هذا مفعول لاجله. يعني الذي حملك

على ان رفعت المال فوق العلم وقدمت الاغنياء - [00:50:33](#)

على العلماء واحتفلت بالعلماء وبالاغنياء ولم تحتفل بالعلماء وقذت التفاهات وكرة القدم والنادية وما شابه ذلك مما فيها هدر لاموال

الامة تمام وفي المقابل لم تهتم بفتح المعاهد والمراكز والجامعات وتخريج العلماء والمثقفين ونشر الوعي والثقافة والقراءة والكتاب

والمعرفة - [00:50:49](#)

تدري ما الذي حملك على هذا؟ لانك جاهل الذي حملك على هذا لانك جاهل. وفاقد الشيء لا يعطيه انت لا تعرف قيمة العلم. فلذلك

رفعت المال فوق العلم جهلا منك - [00:51:15](#)

لعمرك اي والله هذا قسم عمرك في القضية ما عدلت. نعم واصل قولي قولهم لعمرك اصله انه قسم بالعمر في عمر المخاطى وهذا فيه

بحث عند العلماء والله عز وجل يقول لعمرك انه لفي سكرة يعمهون فاقسم الله عز وجل بعمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:30](#)

حياة النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا اشكال فيه لكن هل يجوز لي ان اقول لك لعمرك فيه بحث عند العلماء وبعض اهل العلم يقول

لعمرك ولعمرى وما شابه ذلك هذا لا يراد بها القسم وليست يمينا منعقدا - [00:51:53](#)

وانما يراد بها فقط تأكيد الكلام ولا يراد بها اني اقسم بعمرك والشيخ حمد الانصاري له بحث مستقل في هذه الرسالة صغيرة جعلت

المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت. والله ما عدلت ايها الجاهل في القضية. لماذا لم تعدل؟ لانك قدمت - [00:52:10](#)

لانك قدمت المال على العلم. وهذا ظلم منك ولم تعدل انت لست عادلا بل لو كنت عادلا لقدمت العلم والعلماء وطلبة العلم والمشايخ

والمثقفين واصحاب الفكر العلماء في كل فن - [00:52:33](#)

بكل فليس فقط في علماء الشريعة نحن نعظم العلماء في كل العلوم وفي كل الفنون. لكن هذا الكتاب مختص بعلماء الشريعة لكن لكن

نحن نحتفل الانسان العاقل والعالم يحتفل بالعلماء في كل العلوم والفنون النافعة - [00:52:49](#)

اما من قدم المال على العلم فهذا لانه جاهل وهو لم يعدل في القضية لعمرك في القضية ما عدلت وبينهما اي بين العلم وبين المال

بنص الوحي بون. ما معنى بون اي فرق كبير - [00:53:04](#)

اي بينهما اي بين العلم والمال بون اي فرق كبير من الذي اخبرنا هذا؟ قال بنص الوحي بنفسه الوحي الوحي اخبرنا ان العلم افضل من

المال. طيب اين وجدت هذا يا ابا اسحاق الاميري - [00:53:23](#)

اتعلمه اذا سورة طه قد قرأت هكذا يريد ان يقول اتعلمه اذا طه قرأته. يعني ستعلم ذلك يا طالب العلم اذا فتحت المصحف وقرأت

سورة طه. طيب فتحنا المصحف وفتحنا سورة طه - [00:53:39](#)

وجدنا الله عز وجل يقول وقل ربي زدني علما وقل ربي زدني علما. ربي بدنياه طيب قال العلماء لم يأمر الله عز وجل نبيه

بالازدياد من شيء من حطام الدنيا - [00:53:57](#)

لم يأمرهم بالازداد من شيء الا من العلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعيش عيشة الفقراء ولم يأمرهم بالازدياد من المال ولا

طعام ولا الشراب ولا اللباس ولا المركوب ولا البيوت ولا غير ذلك - [00:54:19](#)

لم يأمره بالازدياد من شيء الا من العلم فدل هذا على فضل العلم وقل ربي زدني علما اذا وبينهما اي بين العلم والمال بنص الوحي بون

اي فرق كبير ستعلمه يا طالب العلم اذا طه اي اذا قرأت - [00:54:38](#)

طه لئن رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته. اذا جاءك الغني وافتخر بماله ورفع امامك لواء المال واللواء معروف مثل العلم وهذا مجاز فهو يريد ان يقول اذا افتخر الغني بماله - [00:54:57](#)

افتخر انت بعلمك بقولك وبادبك وباخلاقك لئن رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته الان سيبدأ يقارن بين الغني والعالم وقال لان رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته. وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد - [00:55:17](#)

مقارنة ثانية بين الغني والعالم. الغني يجلس على الحشايا. الحشايا يعني المخاد. الثرية الوافرة السرير المنعم الكراسي وما شابه ذلك. يعني يريد ان يقول انه يجلس على افخر المجالس وافخر الكنبات - [00:55:43](#)

كراسي ونحو ذلك هذا من الغني اذا افتخر عليك الغني بهذا فتذكر انك قد جلست على الكواكب اي ان الله عز وجل قد رفع العالم فالعالم منزلته كمنزلة النجوم انت على الكواكب قد جلست يعني منزلتك عالية جدا عند الله - [00:56:07](#)

وهذا اشار الله عز وجل اليه في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فانت ايها العالم قد رفعك الله فوق الثريا فان رفع الغني لواء مال لانت لواء علمك قد رفعته. وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست. وان - [00:56:33](#)

ركب الجياد مسومات لانت مناهج التقوى ركبتا وان ركب الغني هذا في السابق يعني كانت وسائل النقل هذه الدواب فاذا افتخر الغني بالركوب على الجياد الخيول المسومات التي عليها السوم والصوم هو العلامة - [00:56:59](#)

ووضع عليها ثوم وعلامة لجيدها لجيدها وجمالها طيب المهم انه يفتخر بامتلاكه للخيول الكثيرة الجميلة. ويركبها ويتباهى بها وان ركب الجياد مثومات اي اذا ركب الغني هذا وافتخر به انت ركبت ماذا - [00:57:22](#)

مناهج التقوى ركبتا اما انت يا طالب العلم انت ايها العالم قد ركبت مناهج التقوى. يعني انك سلكت طريق العلم فانت سلكت طريق الفقه والحديث والتفسير وما شابه ذلك ومهما افتظ اباكار الغواني - [00:57:44](#)

فكم بكر من الحكم افتضرتة؟ واذا افتخر عليك بانه قد تزوج الكثير من الغواني والغواني جمع غانية والغانية هي المرأة الجميلة سميت غانية لانها مستغنية بجمالها عن الزينة. لا تحتاج الى الزينة لشدة جمالها - [00:58:04](#)

واذا افتخر عليك قال قال لك انا قد افتظت كثيرا من الابكار النساء فيقول فافتخر انت عليه ايها العالم بانك قد افتضرت كثيرا من الحكم فكم بكر من الحكم افتظظت؟ يعني انك قد جئت بافكار وباراء بديعة - [00:58:22](#)

ومسائل عميقة هي بكر لم يأت بها احد قبلك فانت اول من افتظها. انت اول من جاء بها مما فتح الله عز وجل به عليك فاذا اذا كان هو يفتخر بانه آآ يعني افتظ بكاره هذه البنت فانت قد افتضرت بكاره هذه المسألة هذا هو - [00:58:44](#)

وليس يضرك الاقتار يعني الفقر شيئا. اذا ما انت ربك قد عرفت. اذا عرفت ربك عز وجل فان الفقر لا يضرك. وكثير من على مر التاريخ التاريخ كانوا فقراء نقف عند هذا البيت ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:06](#)